@ 48 @ .

(29) الفقيه أحمد بن حسن الزهيرى .

أديب العصر وشاعره ولد تقريبا سنة 1140 أربعين ومائة وألف وله فى النظم اليد الطولى وجميعه غرر والسافل منه قليل وقد وقفت على ديوانه فى مجلد لطيف وأكثر فى مدح أهل كوكبان السيد أحمد ابن محمد بن الحسين وأخيه عبد القادر وابراهيم وعيسى وقليل منه فى غير هؤلاء من أعيان كوكبان كاولاد الأربعة الأخوة المذكورين وله فى مدح مولانا الأمام المهدى العباس بن الحسين رحمه ا قصائد ومع طول باعه في الأدب له فى الوعظ مسلك حسن ويأتى فيه بالرقائق ويستطرد كثيرا من الأشعار التى لها موقع فى القلوب ومطابقة فى المقام وكان يجتمع عليه بجامع صنعاء جم غفير ولوعظه في القلوب قبول وله معرفة تامة بعلم الالة والحديث والتفسير والأدب وفيه ميل إلى الطريقة وتشبه بأهلها وله فى حسن المحاضرة وحلاوة المفاكهة وملاحة النادرة واملاء غرائب الأخبار والأشعار ما ليس لغيره فهو لا يمل جليسه وقد وفد الى مرات متعددة وجرى بينى وبينه من المطارحات الأدبية والمسائل العلمية ما لا يأتى عليه الحصر ولا أقدم عليه في جودة الشعر أحدا ممن أدركته من أهل العصر وشعره مشهور بأيدى الناس ولهم اليه رغبة كاملة وهو حقيق بذاك فانه جامع بين الجزالة والجودة وحسن السبك وقوة المعانى وكثيرا ما يمشى في شعره على نمط العرب ويتشبه بهم وينتحى طريقهم من غرر شعره قصيدته التى يقول فيها .

(بلوغ المنى وصل الأحبة فاعلم % ولم تلتفت عن مغنم خوف مغرم)